

النصدي للمتهرين من الضرائب ومن يساندونهم.. كيف؟!

سلطان محمود

الضرائب

هذه رسالة مفتوحة إلى وزراء المالية والداخلية والصحة
والثالث العام. لا تقدم تفاصيل محاولة قتل مأمور ضرائب.
إننا نناقش قضية كيفية النصدي للمتهرين من الضرائب ومن
يساندونهم.
قبل أن نقدم الرسالة المفتوحة، نروي تفاصيل ما حدث في
مينا البصل.

حدث أنه في يوم ١٢ أبريل الحالى أن توجه
معد حسن لودقة مأمور الضرائب بوحدة المحضر
لمركزى، وإيمانه من قبل عبد الرزاق، إلى منطقة
مينا البصل. لحضر التوقيين من التجار
المتحدين الذين وردت أعضائهم في كتوف
منطقة المحضر لتصلح الضرائب.
لحقا إلى ناصر خلفات مدير في حي الزورديان
اجم (م. أ. أ. أ.)، استفسرا عن بطاقة
الضريبة فقرر عدم وجودها لديه. ودار بينهما
حوار انتهى بأن ضرب التاجر، مأمور الضرائب
خلقه ساخنة. وحاول تخفيف حدة عنفوانه.
ثم جرى خلف وإيمانه مأمور الضرائب. من قبل
عبد الرزاق وأطلق عليه ومصاصين من مسدس
لكن لم يصبه.
جرى المأمور إلى منطقة شرطة الزورديان وأبلغ
رئيسها بالواقعة. لكن رئيس المنطقة رفض
الانطلاق إلى مكان الجريمة.

أسرع بعض أقارب المأمور لضرب بقله إلى
قسم شرطة مينا البصل. لتحرير محضر
بالواقعة. وتولى ضابط شرطة بركة والد تحرير
المحضر. وأحال المأمور لضرب إلى المستشفى.
لكنه لم يثبت واقعة إطلاق الأعيرة النارية على
المأمور التالى.
انطلق المأمور لضرب إلى المستشفى الجامعي.
ويعلم أن دمه سالح ويغطي وجهه. فإن ضابط
الشرطة بجوارك المستشفى أمر على الامتناع إلى
أقواله أولا. ثم قام الطبيب بالكشف عليه.
ورغم أن المأمور ينادى على التقرير الطبي برفق
٧٢٣١- كان مصابا بجروح نافذة في الوجه
وأخية والكف والظهر، مما أدى إلى إجراء نسخ
عشرة غرزة له.
فان الطبيب لم يثبت مدة العلاج اللازمة. بل
قرر خروج الضارب من المستشفى في اليوم التالى
مباشرة.

استمر زعماء المأمور إلى إدخال مستشفى التأمين
الصحي حتى يمكن استكمال علاج إصاباته.
ومازال على سريريه تحت العلاج. حتى كتابة
هذه السطور.
استدعت الشرطة ناصر خلفات مدير قسم
وقام ضابط آخر هو الرائد محمد محمود حسن
بالتحقيق معه. في حضور محاميه. أنكر التاجر
واقعة الاعتداء على المأمور. بل أنكر أنه كان
موجودا في مكانه لحظة الحادث. وقال إنه كان
في البحر. ينتظر دوره في الحصول على علفات
إحدى السفن.
ليس هذا فقط. بل قال إن المأمور لضرب
طلب منه رشوة مبلغا من المال. مقابل تسهيل
توريته من دفع الضرائب.
استدعت نيابة مينا البصل إلى أقوال التاجر.
لكن التهم المتكررة لواقعة محاولة قتل المأمور
وكرر الادعاء بأن المأمور سبق له طلب الرشوة
وأضاف أن المأمور يتحرض به لأنه من جيرانه في
عش الخمر.
وجهت النيابة تهم النصدي بالنسب والغبوب
وأحداث الجروح والإصابات إلى مأمور
الضرائب أثناء تأديته لوظيفته رسميا. ولزوت
إسألته إلى محكمة الجحج. وأعلنت سيده بديان
حال قيده لاتلون جنيا.
استدعت النيابة إلى أقوال التهم. ولم تستمع
إلى أقوال الحق عليه الضارب.

اعتز جميع مأموري الضرائب بالإسكندرية
بعنف أعبوا أنهم لن يتمكنوا من تأدية
واجبات وظيفتهم. إن وإيمانهم كاد يفلد حياته.
فرد أنه سأل أحد التجار عن بطاقة الضريبة.
ورغم هذا لم يبالا شديدا في لحظة الشرطة
والمنشئ. حتى النهاية لم تستمع إلى أقواله.
حزوا مذكرة وقع عليها ٣٦١ مأمورا ومأمورة
ضرائب. وفعروا إلى جميع المستوفين.

قدم مأمور الضرائب مذكرة إلى المستشار
عبد الحمم الليال الحامي العام الأول لنيابات
الإسكندرية. طالبوا بالإسراع إلى وجهة نظر
إيمانهم الحق عليه. وإثبات واقعة إطلاق
الرصاص على المأمور التالى. وتعديل الأوامر من
جهة إلى جهة تطبيق القانون العقوبات.

اعتز المستشار عبد الحمم الليال الحامي العام
الأول بالواقعة. وقام بالإصلاح نفسه على محضر
الشرطة والنيابة. وأمر على الفور بإعادة
التحقيق. وأستدع إلى علف عبد الحمم وكيل
أول نيابة الإسكندرية الكلية. ومازال التحقيق
مستمر.

هذا ما حدث في مينا البصل. وإذا كان
الدفاع عن موقف عام يؤدى واجبا أمر جدير
بالاهتمام. فإنه ليس فقط هو مدافعا من كتابة
تفاصيل ما حدث. إنما يريد أن يناقش المهرين
من دفع الضرائب. وكيفية النصدي لهم.
وبعض من قد يساندهم. أو يبالغ به
كذلك.

وهذه الرسالة إلى وزير الداخلية
لأننا لم ننقل رئيس منطقة الزورديان إلى مكان
الحادث فور إبلاغه به؟ وثلا لم يثبت محضر
شرطة مينا البصل واقعة إطلاق الرصاص
والتحقيق والتعدي عليها؟ إذا كان مأمور
الضرائب صادقا فلماذا لم يثبت؟

وبالتالى يجب مصادرة غير المحضر. وإذا كان
مطالعة يثبت هذا أيضا. وفر مسالة مأمور
الضرائب.
الرسالة الثانية إلى وزير الصحة ورئيس
الإسكندرية المستوفين عن المستشفى الجامعي
لأننا لم يثبت الطبيب مدة العلاج؟ وكيف أمر
بمصادرة المستشفى في حين أن مستشفى آخر يقع
بوزارة الصحة صحح بدعوى الضارب ومازال يرفق
به حتى الآن؟

الرسالة الثالثة إلى الثالث العام.
هل تسمح تعليمات النيابة بأن يكون سماع
أقوال التهم ولا يستمع إلى أقوال الحق عليه؟
وهل الاعتداء على موقف عمومي أثناء تأدية
وظيفته رسميا وأحداث مثل هذه الإصابات به
جنحة أوجبات؟
أما الرسالة الأخيرة لهم. إلى وزير المالية:

- ١. حاتم التاجر وزير التعاون الاقتصادي
- ٢. حاتم الساج وزير الاقتصاد
- ٣. شوح جبر وزير الصحة





الستاد صلاح الرشيدى نائب الدوم

مادى الاجراءات الى المدها لحاية موظفيه الذين يطالبون الوزارة بتحقيق معدلات مرتفعة من الانتاج المحيطة الدولة
وقلى تضمن مشروع القانون الجديد للضرائب

مطالب به رجال الضرائب من توفير الضمان

كانت آخر مرة طالبوا فيها بهذه الضمانات في المؤتمر الضريبي الأول لخدمة الإسكندرية. وقد وصل الأمر إلى حد الخلاف الحاد بينهم وبين المسؤولين عن المؤتمر. وهو خلاف كاد يصل إلى حد الشائكة بالأبدى. وفي اليوم يومها سر حرجهم وأسماءهم من أجل أن تقدموا التوصيات بوجبة تتجهض ضمانات أداء عملهم

والآن فقط تأكد في أهم محاور. والانتقال بالحصة القانونية فقط التي تقع تحت قبض الضريبة أو التحقيق معهم. إلا وأنها لإجراءات قانونية خاصة بل لابد من توفير الحماية الأدبية الثالثة إن امتنح التوفيق عادة تصاحبه قوة من رجال الشرطة. ورغم هذا يتحسرون لمطالبات. ورغم أنه لا يمكن المقارنة بين توفير الحماية لولاية وبين حصر ورطب ضرائب على تحول كبير متبرر.

إذا كنا نطالب رجال الضرائب بتحقيق هذه المعدلات والإجراءات الضمنية فحالة الدولة لابد من توفير الحماية لهم. كيف يستطيع مأمون ضرائب صغير أن يتحدى لأمول من كبار التجار الشريين دون أن يفتنى على نفسه هذا النوع من التهربين لا يتوزع عن عمل أى شئ أسقط ما يقوم به في حالة إصرار المأمور على

أدوية واجبة الادعاء بأن المأمور يساومه أو يهبط

من رقبته وأيضاً يجب النص على عدم حوال على المأمور من عمله إلا بعد تحقيق عادل حتى لا يفلت لفرار النقل إلى مكان عام سلباً بشل حركة المأمور ويرصد

●●● على سائول هام وأصرح بدولة حساسة أو حاملة هل خطأ أن السب في تطبيق الإجراءات في حركة مما يعمل هو تدخل أحد أعضاء مجلس الشعب من نواب الإسكندرية وهو من كبار التجار أيضاً؟

لعل شهادة الدكتور عثيل أمين العرب الوطني بالملفظة. وهل خطأ أنه عندما تصل هذا العصور. ود عليه بأن الوزير تكلم معه شفوياً. وطلب منه عقد مصادقة بين مأمور للضرائب والشاعر.

أما حكاية التجار التهربين من الضرائب فهذا موضوع تحقيقات قادمة إن شاء الله. ثم إعداد مذكرة بالقرارات بعض شركات الامتياز لمرورها على الدكتور حامد السليح وزير الاقتصاد والدكتور جمال الناصر وزير الدولة للتعاون الاقتصادي. تضمنت المذكرة القرارات بتخفيض أسعار البنزين والكهرباء. حيث إن شركات الامتياز تحصل عليها بأرباح مرتفعة من أسعار أوروبا كما يرفع التكلفة لتتجهز قولا على

الهيئة القومية أو المالية

كما حالت بتحقيق الرسوم المحركة على الخدمات المستوردة خاصة أن الدولة لها الإنتاج العام الفصح للتوريد لبعض الجهات من الرسوم المحركة.

وقالت المذكرة إن شركات الامتياز أخذت فرصات الجندى الخاصة بمتجانيها على عهد. قانون الامتياز الذي نص في المادة ٢٩ على إعلام السوق الدولية لرأس المال الوارد عند استواره في الداخل.

أى أن الفرصات تحت على أساس سعر المواد ومبا الرقود. على أساس السعر الشائكة في السوق المصرية. لا أسعار السوق العالمية.

وأوضح أسعار التوفيق سيؤدي إلى ارتفاع التكلفة وبالتالي ارتفاع أسعار المنتجات. في الوقت الذي تسعى فيه الدولة إلى المحافظة على مستوى الأسعار.

وشاءت المذكرة من الذي يتحمل فرق الأسعار؟ وأضافت بأن شركات الامتياز خارج المناطق الحرة تحصل على ميزة واحدة فقط هي الإعفاء من مصاد الضرائب لمدة خمس سنوات. أما أغنى ما تعرضت له الشركات فهو أن شركات البنزين والكهرباء تطالب بتداد قيمة الرقود بالأسعار المتعددة بأثر رجعي منذ تاريخ التعامل معها.

بنك مصر

الحائز على دوع التفوق الإداري لعام ١٩٨٠

نظام توفير الإسكان

بجميع فروع بنك مصر

دفتر توفير الإسكان

مساهمة فعالة من بنك مصر في حل مشكلة الإسكان بتمليك عملائه مكناً خاصاً لهم أو إيجارهم بإقتراضهم باقى ثمن المسكن واسترداد قيمة القرض على أقساط شهرية تصمتل إيجار ١٥ سنة لتتناسب مع دخل العميل.

- يقترح مشكلة الإسكان
- نظام جديد يتيح لعملاء البنك
- تملك المسكن المناسب.
- يقيم مدخراتك .. ويمتلك
- فرصة الإقتراض لشراء المسكن

- يفتح دفتر توفير الإسكان بمبلغ ١٠٠ جنيه مصرى «دول إيداع لا يقل عن ١٠ جنيهات ورموزها أقصى حتى تصل ودائع المشترك الحد الذى يسمح له بإقتراض المبلغ المناسب لشراء المسكن.
- يكون لامتريك إقتراض نصف أو ثلثي قيمة المسكن بمدة أقصى ٢٠٠٠٠ ألف جنيه مصرى.
- يحصل العميل على عائد لودائعه بنسبة ٧% مما تتاح سنوياً.
- يمكن فتح دفتر إسكان مشترك للزوجين والزوجة والأبناء.
- يتوقف البنك إتمام إجراءات الشراء وسداد الثمن للمالك الموصح للعقار.

بنك مصر أول بنك يتبنى أنظمة تناسب كل فرد